

ادراك المسؤوليات الاسرية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الزوجات المعنفات

أ.م. د صفاء عبد الزهرة الجمعان

إنصاف موسى جابر ansaf.aljaer@gmail.com

جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية

كلمة المفتاح : Family responsiilties المسؤولية الاسرية

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٠/٨/١٥

DOI: ١٠,٢٣٨١٣/FA/٨٥/٥

FA/٢٠٢١٠٣/٨٥C/٣١٤



الملخص :-

إن للمرأة دور متميز وأساسي ومكانة سامية وحاسمة في تطور المجتمعات الإنسانية . وباتت قضية المرأة وخاصة العنف ضدها قضية ذات أولوية , ليس للمرأة ومنظمتها فحسب . و إنما أيضا لجميع المجتمعات والمؤسسات المدنية والمختصين والمربين , ولهذا نجد أن سوء التنظيم الاجتماعي في نطاق الأسرة له أثر سلبي على جميع أفرادها , لذلك كان من الضروري تقوية روابط الأسرة من خلال تنمية أدراك أفرادها لمسؤولياتهم , وبالأخص الزوجة لحفظ كيان الأسرة ووقايتها من التفكك , ولكي تحقق الحياة الزوجية اهدافها يجب أن يكون هناك فهما وأدراك ومعرفة بمعنى الحياة الزوجية والأسرية والمسؤوليات المتوقعة لتحملها والوظائف الأساسية والأدوار التي يلعبها كل طرف في الحياة , فأدراك الأزواج والزوجات لأدوارهم في الواجبات والمسؤوليات الأسرية يعتبر المدخل الاساسي لحل العديد من المشكلات والصعوبات التي تواجهها الأسرة , وعلى النقيض في حال عدم ادراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية فقد تصبح حياتهما جحيما لا يطاق لكثرة المنازعات وعدم اتفاق الآراء وقد يؤدي ذلك الى لجوء الزوج الى استخدام العنف ضدها . وقد عمدت الباحثة الى التعرف على مستوى ادراك الزوجات المعنفات من خلال البحث الحالي وفق الاهداف التالية :- التعرف على مستوى المسؤولية الاسرية (متعدد الابعاد) لدى الزوجات المعنفات وتقويم دلالاته الاحصائية , التعرف على علاقة ادراك الزوجات المعنفات للمسؤوليات الاسرية ببعض المتغيرات مثل مستوى التعليم (متوسطة فأعلى – متوسطة فما دون) والمستوى المادي متوسط فأعلى – متوسط

فما دون) وعدد سنوات الزواج (١٠ سنوات فأعلى – دون ال ١٠ سنوات) . وقد اعدت الباحثة مقياس لأدراك المسؤوليات الأسرية لدى الزوجات المعنفات يتكون من ٤٧ فقرة موزعة على خمسة مجالات , وبعد التأكد من صلاحية المقياس وفق اجراءات الصدق والثبات تم تطبيقه على عينة من الزوجات المعنفات والبالغ عددهن (٢٠٠) امرأة من المسجلات رسميا في مركز حماية الأسرة والطفل في محافظة البصرة لعام ٢٠١٩ . وقد اشارت نتائج البحث الى ان عينة الزوجات المعنفات تتمتع بمستوى متوسط في المسؤوليات الاسرية (متعدد الابعاد) حيث كان مستوى المسؤوليات الاسرية مقارب للمستوى الفرضي ما عدا بعد المسؤولية العاطفية والجنسية فهو اقل من المستوى الفرضي مما يشير الى قلة ادراك الزوجات المنفات للمسؤوليات العاطفية والجنسية. وكما اشارت النتائج الى عدم وجود فروق بين درجات الزوجات المعنفات على مقياس ادراك المسؤوليات الاسرية(متعدد الابعاد) وفق متغير مستوى التعليم(المتوسطة فاعلى- المتوسطة فما دون) لجميع الابعاد باستثناء بعد المسؤولية الذاتية حيث كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية مما يشير الى ان هناك فرق دال احصائيا لصالح المتوسطة فاعلى . اما بالنسبة للمستوى المادي فقد اشارت النتائج الى ان هناك فروق في المستوى المادي لصالح المتوسط فاعلى في بعدي المسؤولية الذاتية والمسؤولية الفكرية والاقتصادية . كما اشارت نتائج البحث الى انه لم يكن هناك فروق في ادراك المسؤوليات الاسرية وفق عدد سنوات الزواج لجميع الابعاد باستثناء بعد المسؤولية الذاتية لصالح (١٠ سنوات فأكثر) .

Perception the family responsibilities and its relationship to some variables among battered wives

Safa Aljman Ansaf Musa

Abstract :

Women have a distinct and fundamental role and a supreme and decisive position in the development of human societies. Attention to the issue of women has become one of the fundamental issues at the global level. The poor social organization within the family has a negative impact on all its members, so it was necessary to strengthen the family ties by developing the awareness of its members of their responsibilities, especially the wife, to preserve the family's entity and protect it from disintegration. In order for marital life to achieve its goals, there must be an understanding, perception and knowledge of the meaning of marital and family life and the responsibilities expected to be assumed, and the basic functions and roles that each party plays in life. The perception of

husbands and wives of their roles in family duties and responsibilities is the main entry point for solving many problems and difficulties faced by the family and on In contrast, in the event that the spouses are not aware of family responsibilities, their life may become an unbearable hell due to many conflicts and lack of consensus, and this may lead to the husband resorting to violence against her. The researcher has intentionally identified the level of awareness of abused wives through the current research according to the following goals: - Identification of the level of family responsibilities (multi-dimensional) among abused wives and assessing its statistical significance, and identifying the relationship of wives of exempted wives to family responsibilities with some variables such as the level of education (medium) And higher - medium or less), the material level is average or higher - average or less) and the number of years of marriage (١٠ years and above - less than ١٠ years), The researcher prepared a scale of awareness of family responsibilities for robbed wives, consisting of ٤٧ items distributed into five areas, and after verifying the validity of the scale in accordance with honesty and consistency procedures, it was applied to a sample of battered wives of (٢٠٠) women who were officially registered in the Center for Family and Child Protection In Basra Governorate for the year ٢٠١٩, the results of the research indicated that the sample of battered wives has a medium level in family responsibilities (multidimensional), where the level of family responsibilities is close to the hypothetical level, except for the emotional and sexual responsibility dimension, which is less than the hypothetical level, which indicates a lack of awareness of rejected wives For emotional and sexual responsibilities. The results also indicated that there were no differences between the degrees of battered wives on the scale of awareness of family responsibilities (multidimensional) according to the level of education variable (medium or higher - medium or less) for all dimensions except for the self-responsibility dimension, where the calculated **T value was greater than the tabular value, which indicates that There is a statistically significant difference in favor of**

the mean and higher, as for the material level, the results indicated that there are differences in the material level in favor of the average and higher in the two dimensions of self-responsibility and intellectual and economic responsibility, and the research results indicated that there were no differences in the perception of family responsibilities according to a number of years Marriage for all dimensions with the exception of the self-responsibility in favor of (١٠ years or more).

الفصل الاول :-

مشكلة البحث :

يُعد العنف ضد الزوجة مؤشراً هاماً على وجود خلل في طبيعة العلاقات بين الزوجين واضطراب نسق الاسرة , فقد يلجأ الزوج الى العنف لوجود خلل في مهارات واساليب التواصل بينهما حيث يصعب على الطرفين التعبير عن افكارهما ومشاعرهما وانفعالاتهما بطريقة سليمة . وقد تسهم شخصية الزوجة في حدوث العنف ضدها , فالمرأة التي تكون متصلة لواجباتها الاسرية عاجزة عن اداء مهامها ومسؤولياتها , تمارس العناد مع زوجها وتستفز مشاعره ترفع من وتيرة الغضب عند الزوج مما يدفعه الى ممارسة العنف ضدها (حسين , ٢٠٠٤ : ٦٩-٧٠).

وقد اوضحت الدراسة التي قام بها كل من (Hotaling & Sugrman) عام ١٩٨٦ أن تنصل المرأة عن مسؤولياتها فضلاً عن متغيرات اخرى من قبيل تعاطي المخدرات والكحوليات , وانخفاض الدخل والفقر والبطالة من العوامل التي تسهم في حدوث العنف ضد المرأة (اليوسف , ٢٠١٠: ٢٢٣).

وتتمثل مسؤوليات المرأة داخل الأسرة عموماً في (التصرف في العائد المادي للأسرة - استخدام وسائل تنظيم الأسرة-القرارات اليومية -تربية الاطفال وتعليمهم - مساندة الزوج في مواجهة ازمات الحياة فضلاً عن مسؤولياتها العاطفية والجنسية تجاه زوجها) (قراعه , ٢٠١٧: ٢).

وقد أكدت بعض الدراسات السابقة على ضعف في ادراك المسؤوليات الاسرية لدى النساء في المجتمع بالوقت الحاضر :-

حيث توصلت دراسة (مهدى, ٢٠١٤) الى أن واقع المرأة العراقية يشير إلى أن المرأة ما زالت في مستوى متدني من التمكين والمؤشرات التي تعكس عملية مساهمتها في اتخاذ القرارات وكثرة المعوقات التي تواجه المرأة في التمكين وممارستها لمسؤولياتها الاسرية من حيث المعايير الاجتماعية والتربية الاسرية ومستوى وعيها لذاتها، وهناك عدم وعي وضعف في مستوى القناعة والمعرفة لدى المرأة نفسها بحقوقها وحرية اتخاذها للقرار منذ الصغر ومنذ مرحلة المراهقة إذ توجد قناعة تامة بأن قرارها يجب أن يكون بيد غيره , ومما أكدته دراسة ودادي(٢٠١٨) من أن بعض من النساء في العراق يعانين نتيجة بعض الآثار النفسية

الناجمة من الظروف الاجتماعية والامنية التي يمر بها البلد من فقدان المرأة لثقتها بنفسها واحساسها بالعجز تجاه مسؤولياتها داخل الاسرة ، بالإضافة الى اضطراب الصحة النفسية وانخفاض الشعور بالقيمة وكذلك الاثار الاجتماعية من سوء واضطراب العلاقة الزوجية والطلاق والتفكك الاسري وعدم التمكن من تربية الابناء وتنشئتهم الاجتماعية السليمة، وتدنى مساهمة المرأة في العمل المنتج . وتكمن خطورة العنف الاسري بشكل عام ، والعنف الزوجي بشكل خاص بأنهما ليسا كغيرهما من اشكال العنف ذات النتائج المباشرة ، والتي تظهر في اطار العلاقات الصراعية ، بل ان نتائجه غير المباشرة المترتبة على علاقات القوة الغير متكافئة داخل الاسرة وفي المجتمع بصفة عامة غالبا ما يحدث خللاً في نسق القيم ، واهتزاز في نمط الشخصية خاصة عند الزوجات والاطفال ، مما يؤدي في النهاية وعلى المدى البعيد الى خلق اشكال مشوهة من العلاقات والسلوك (عبد الوهاب ، ١٩٩٤ : ٦) .

اهمية البحث :-

ان المسؤولية الاسرية هي جزء من المسؤولية بصفة عامة ، وهي ضرورية لإصلاح المجتمع ككل ، وإن الاسرة باعتبارها البيئة الأولى للإنسان تلعب دور هاماً في حياته فإن نمو شخصيته واتجاهاته وأنماطه السلوكية ، والقيم التي يهتدي بها ، وأسلوبه في الحياة يتم اكتسابه من الأسرة وفيها يتعلم معنى المسؤولية بأشكالها المختلفة ، واهمية التسامح والإيثار والتضحية ، والحاجة الى التعاون ، وغير ذلك من العمليات الحياتية (ظاهر ، ١٩٧٨ ، ص ٦٦) .

ومما لا شك فيه أن للمرأة داخل الاسرة الدور الكبير، فهي تحاول جاهدة من خلال طاقاتها الايجابية و بالاعتماد عليها في ادارة امور البيت ، حيث نجد انها تتحمل دورها في المسؤولية بجانب الرجل ، لذا نجدها ومن خلال ممارستها لمسؤولياتها على أكمل وجه أنها تساهم في تأسيس اسرة يملأها الدفء و الحنان والتوافق بين أفرادها ، حيث تنشأ اسرة ذات طابع خلقي ومستوى علمي بعيدة عن التأثيرات السلبية لظروف المجتمع الحالي عليهم (حجازي ، ٢٠١٥ : ١٧) .

كما إن للمرأة دور متميز وأساسي ومكانة سامية وحاسمة في تطور المجتمعات الإنسانية ، ولقد أصبح الاهتمام بقضية المرأة من القضايا الأساسية والحاسمة على المستوى العالمي ، وباتت قضية المرأة وخاصة العنف ضدها قضية ذات أولوية ليس للمرأة ومنظماتها فحسب ، وإنما أيضاً لجميع المجتمعات والمؤسسات المدنية والمختصين والمربين ولهذا نجد أن سوء التنظيم الاجتماعي في نطاق الأسرة له أثر سلبي على جميع أفرادها ، لذلك كان من الضروري تقوية روابط الأسرة من خلال تنمية أدراك أفرادها لمسؤولياتهم وبالأخص الزوجة لحفظ كيان الاسرة ووقايتها من التفكك (الخشاب ، ٢٠٠٨ : ٣٢) .

ويرى (عفيفي ، ٢٠١١) أن الاسرة أقوى نظم المجتمع ، فهي النظام الذي عن طريقه نكتسب إنسانيتنا ، كما انه لا توجد طريقة لصياغة بني الإنسان سوى تربيتهم في أسرهم يسودها التوافق والوئام بين جميع أفرادها دون استثناء . كما ان الأسرة

تساهم في التكوين النفسي والاجتماعي للأبناء . وتتبع أهمية الأسرة من قدرتها على المحافظة على حقوق أبنائها وتوفير الجو الأمن والمستقر حيث يستطيعوا القيام بواجباتهم في ظل أسرة متوازنة في الحقوق والمسؤوليات (عفيفي , ٢٠١١ : ٥٨).
و لكي تحقق الحياة الزوجية اهدافها يجب أن يكون هناك فهما وأدراك ومعرفة بمعنى الحياة الزوجية والأسرية والمسؤوليات المتوقعة لتحملها , والوظائف الأساسية والأدوار التي يلعبها كل طرف في الحياة , فأدراك الأزواج والزوجات لأدوارهم في الواجبات والمسؤوليات الأسرية يعتبر المدخل الاساسي لحل العديد من المشكلات والصعوبات التي تواجهها الأسرة (شلبي , ١٩٩٩ : ٣).

وعلى النقيض في حال عدم ادراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية فقد تصبح حياتهما جحيما لا يطاق لكثرة المنازعات وعدم اتفاق الآراء (العزة , ٢٠٠٠ : ٣٢).
ومما يضيف أهمية على هذا البحث هو الحد من ظاهرة العنف ضد المرأة لما يترك من أثار بالغة على الأطفال في الأسرة وذلك بمعالجة بعض الاسباب المؤدية اليه , فالطفلة التي ترى والدها يضرب والدتها قد تتعلم الخنوع , ولن ترفض إن يضربها زوجها مستقبلا , والطفل الذي يشاهد والده يضرب والدته سوف ينشأ ولديه جانب عدواني ضد المرأة وسيضرب زوجته مستقبلا عندما يصبح بالغاً , مما يترتل على هذه الأسرة في بناء أجيال تصدر العنف وتبقي على العلاقات القائمة على أسس غير ديمقراطية .

اهداف البحث :-

تحدد اهداف البحث بالاتي:

- ١- التعرف على مستوى المسؤوليات الاسرية (متعدد الابعاد) لدى الزوجات المعنفات وتقويم دلالاته الاحصائية.
- ٢- التعرف على مستوى المسؤوليات الاسرية (متعدد الابعاد) لدى الزوجات المعنفات على وفق متغير مستوى التعليم (المتوسطة فاعلى- المتوسطة فما دون) وتقويم دلالاته الاحصائية.
- ٣- التعرف على مستوى المسؤوليات الاسرية (متعدد الابعاد) لدى الزوجات المعنفات على وفق متغير المستوى المادي (متوسطة فاعلى- متوسطة فادنى) وتقويم دلالاته الاحصائية.
- ٤- التعرف على مستوى المسؤوليات الاسرية (متعدد الابعاد) لدى الزوجات المعنفات على وفق متغير عدد سنوات الزواج (اكثر من ١٠ سنوات- اقل من ١٠ سنوات) وتقويم دلالاته الاحصائية

حدود البحث :- النساء المعنفات من قبل ازواجهن والمسجلات رسمياً في سجلات مركز حماية الاسرة والطفل لعام ٢٠١٩ في محافظة البصرة .

تحديد المصطلحات :-

- الادراك Perception :-

- (تعريف طه , ١٩٩٣) " أنها العملية العقلية التي يتم بها معرفتنا للعالم الخارجي , وهو نوع من الاستجابة للأشياء الخارجية " (طه , ١٩٩٣ : ٧).

- المسؤولية الاسرية **Family Responsibilities**:-

تعريف (Parsons , ١٩٥٥) " بأنها تفكير الفرد وسلوكه اللذان يعكسان رغباته وأهدافه نحو السلوك المسؤول والذي يتضمن الاهتمام بالآخرين واحترام حقوقهم والأعراف والتقاليد والقيم الاجتماعية للمجتمع والاسرة والشعور بالمسؤولية الذاتية نحو الجماعة التي ينتمي اليها " . (Parsns, ١٩٥٥ : ٣٠)

- العنف **Violent**:-

(تعريف منظمة اليونسكو) " استخدام الوسائل التي تستهدف الأضرار بسلامة الآخرين الجسدية والنفسية أو الأخلاقية " واعتبرت العنف النفسي والأخلاقي نوعا أعمق من العنف الجسدي , وأكثر استحقاقا للإهانة والرفض (فهمي , ٢٠١٢ : ٤٨).

- النساء المعنفات :-

تعريف (ر. أبودون , ١٩٨٦) " سوء معاملة المرأة، والذي يتجسد في سلوك عدواني ضدها يقوم به في كثير من الأحيان الزوج أو الأب أو الأخ أو أحد الأقارب، ويمكن أن يقوم به شخص غريب، ويلحق بها ضرراً مادياً كالضرب أو الجرح أو الحرق أو الاغتصاب، أو ضرراً معنوياً كالإهانة، أو الشتم والسب، أو التحقير، أو كليهما معا " (ر. أبودون , ١٩٨٦ : ٣٩٦).

الفصل الثاني

الاطار النظري :-

مفهوم الادراك **Perception**:-

يعتبر الادراك جزء مهم في نظام معالجة المعلومات , حيث ينطوي هذا النظام على عمليات الاحساس بالمشورات البيئية ثم الانتباه لها ثم ادراكها , لذلك فإن وظيفة الادراك هو تحليل وفهم المعلومات الحسية القادمة من البيئة المحيطة والتي يتم الانتباه اليها اراديا او لا اراديا (العتوم , ٢٠١٠ : ٩٣) . ويعرف (عبد الخالق , ١٩٩٦) الادراك بأنه " العملية التي عن طريقها نقوم بتنظيم انماط المنبهات وتفسيرها واكسابها معنى , وان الادراك احد القدرات التي مكنت الجنس البشري من البقاء , اذ انه العملية التي نصبح بها واعين للبيئة التي نعيش فيها وذلك عن طريق اختيار المنبهات التي تأتي من حواسنا وكذلك تنظيمها وتفسيرها " (عبد الخالق , ١٩٩٦ : ٤٢) . اما الادراك في الاطار الاجتماعي فقد عرفه (عمر , ٢٠٠٦) بأنه عملية وجدانية , يحدد بواسطتها الانسان مدى اهتمامه للجماعة وتقبلهم بدرجة اكبر من غيرهم , مما يجعله يشعر بهم ويُقبل عليهم , فيدرك اهمية التعامل الحسن معهم وذلك كله يتم بناءً على خبراته السابقة (عمر , ٢٠٠٦ : ١٥٠).

المسؤولية **Responsibility**:-

ارتبط مفهوم المسؤولية بفكرة العدل والاخلاق والمساواة والنظام الاجتماعي تاريخيا , ويرى (Me Keon , ١٩٧٥) ان مفهوم المسؤولية ارتبط تاريخيا في العديد من

الدول الاوربية بالتكيف مع النظام القائم وبما يأمر به الملك او الامبراطور حتى يكون مستحقا للثقة ويكون عرضة للمحاسبة الاخلاقية , كما يعرف ديوي (Dewey) المسؤولية بأنها " نزوع الفرد الى التفكير المسبق في النتائج المحتملة لأي خطوة مقترحة وقبول هذه النتائج عن قصد (٥٧ : ١٩٩٢ , Groos , Stephen) . أما (بيسار , ١٩٧٣) فيعرف المسؤولية " بانها حالة للمرء يكون فيها صالحاً للمؤاخذة على اعماله , ملزماً بتبعاتها المختلفة , وتتضمن عدة صور واشكال كالمسؤولية الدينية , والمسؤولية الاجتماعية والمسؤولية الاخلاقية , ويعرف (عبد الظاهر وآخرون , ١٩٩٣) المسؤولية بانها " مسؤولية الفرد عن نفسه وهي مسؤوليته عن بدنه وقلبه وجوارحه ووقته وبيئته التي تحيط به. ومركزه في المجتمع الذي يعيش فيه" (قاسم , ٢٠٠٨ : ١٣) . كما تشير المسؤولية الى قدرة الفرد على اداء الافعال والوعي والسلوك في اطار مستويات ودرجات الاداء (Firsheid , et . Al ٨٧ : ١٩٦٤ ,) . كما تعني المسؤولية بأنها " ادراك ويقظة الفرد ووعي ضميره وسلوكه للواجب الشخصي والاجتماعي " (الحارثي , ٢٠٠١ : ٣٠) . وعُرفت المسؤولية في ادبيات علم الاجتماع بانها شعور الفرد الواعي والمدرک لالتزاماته تجاه جماعته ومجتمعه خصوصا عندما تكون الجماعة والمجتمع بحاجة ماسة الى جهود الفرد وعطاءاته والتي ينبغي ان تستمر وتتطور بمرور الزمن (الخراشي , ٢٠٠٤ : ٤٨) .

والمسؤولية الاجتماعية هي سمة من سمات الشخصية , وحقيقة اساسية من حقائق الحياة , تظهر من خلال انسجام الفرد واصالته , وواجباته , وفرديته وقرارته وبالتالي فان الشخص المسؤول اجتماعيا هو الشخص المستجيب لنفسه وافعاله تجاه الآخرين , ويشمل ذلك استجاباته لمهامه وواجباته المختلفة (Henderson , ٣٠ : ١٩٨١) .

ويعتقد السندي (, ١٩٩٠) أن تربية الانسان على تحمل مسؤولياته تجاه ما يصدر عنه من اقوال وافعال , تعد مسألة في غاية الاهمية لتنظيم الحياة داخل المجتمع الانساني , فاذا تحمل الافراد مسؤولياتهم , ونتائج اعمالهم استقرت حياتهم وسادت الطمأنينة فيما بينهم , وشاع بينهم العدل , فأنهم يشعرون بالأمان النفسي والاجتماعي في حياتهم الخاصة والعامة ((ده مير , ٢٠١٢ : ١٣) كما ان المسؤولية تشير الى ان الناس يساعدون الآخرين الذين يحتاجون الى المساعدة دون ان يكونوا قد قدموا مساعدة سابقة ومن دون انتظار لتلك المساعدة (Beck , ٩٣٠ : ١٩٩٧) . ويرى بعض علماء الاجتماع ان المسؤولية ترتبط بمعنى الالتزام والالتزام . فبعضهم يرى ان مصدر الالتزام الخارجي يرتبط بالمسؤولية , بمعنى ان الفرد الذي يقوم بسلوك معين يتحمل نتائجه امام المجتمع وفق القوانين المكتوبة وغير المكتوبة (العادات والتقاليد) , او قد تكون المسؤولية امام الله حيث ان الفرد يكون مسئول عن تنفيذ التكاليف والاوامر الالهية طالما هو حر , اما الالتزام فهو نابع من داخل الفرد بدون قيود تكون مقروضة عليه من الخارج , وقائمة على الاختيار الحر الصادق وهي تعني مسؤولية ذاتية واخلاقية (ده مير , ٢٠١٢ : ١٤) .

شروط المسؤولية :-

١- العقل : ومعناها القدرة على التمييز بين الافعال الحسنة والرديئة , وهذا الشرط يستبعد منه الطفل , كما تستبعد منه الدواب والبهائم لأنها فاقدة للعقل و وهذا ما يجعل المسؤولية ظاهرة انسانية .

٢- الحرية : ويقصد بها قدرة الفرد على القيام بالفعل . , وهذا الشرط يستثنى العبد الذي لا يملك القدرة بالقيام بالفعل (الحارثي , ٢٠٠١ : ٣١) .
مستويات المسؤولية :-

يشير زهران (١٩٨٤) الى ان المسؤولية لها ثلاث مستويات مترابطة متكاملة هي :-
١- **المسؤولية الفردية :-** هي مسؤولية الفرد عن نفسه , وعن عمله , وهذا المستوى هو الاساس في مستويات المسؤولية .

٢- **المسؤولية الجماعية :-** وهي مسؤولية الجماعة جماعيا وبكاملها عن كل اعضائها وعن سلوكهم

٣- **المسؤولية الاجتماعية :-** تجمع ما بين المستويين السابقين , فهي مسؤولية الفرد الذاتية اي ان الفرد يكون مسئولا ذاتياً امام ذاته , أو امام الصورة الجماعية المنعكسة في ذاته أو امام الجماعة مباشرة , وامام الله سبحانه وتعالى (زهران , ١٩٨٤ , ٢٢٩) . ولها عدة مكونات :-

٤- **اولا / مكون معرفي :-** يتشكل المكون المعرفي كناتج للعمليات العقلية , ويشتمل على جملة مفاهيم الفرد عن الجماعة المسؤول عنها ومعاييرها وقيمها مقارنة بقيمه ومعاييرها الذاتية . ولذلك فهو يمثل الرصيد التراكمي في ادراك الفرد عن الجماعة ودلالاتها وغاياتها ووجهتها , ومن هنا فان هذا المكون يمثل الرصيد الفكري لدى الفرد الذي يحتفظ به بشكل معلومات حول الجماعة التي يعيش فيها , والذي ينقسم الى جزأين :-

- جزء وراثي : يمثل العقل الجمعي .
- جزء متعلم : ويشمل جملة المفاهيم , نمط التفكير , طرق تفسير وتأويل وتناول الظواهر والموضوعات المختلفة , أسس التفكير وقواعد الاستنباط والقياس , ويتأثر هذا المكون في بعض العوامل مثل : - الوعي بالذات - الادراك - التنوع الثقافي للجماعة - فاعلية الذات (الجبوري , ٢٠١٤ : ٤١) .

ثانيا / المكون الوجداني :- ويتضمن جملة العمليات الشعورية واللاشعورية وكذلك مشاعر الفرد في انفعالاته تجاه الجماعة , كما يشتمل هذا المكون ايضا الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي اليها والحرص على استمرار تقدم الجماعة وتماسكها وبلوغها اهدافها , والحفاظ عليها من عوامل الضعف والتفكك

ثالثا/ المكون السلوكي :- يتمثل المكون السلوكي بالمشاركة , وتعني اشتراك الفرد مع الآخرين فيما يخص الجماعة , وللمشاركة عدة مستويات منها :-
- تقبل الدور الاجتماعي للفرد .

- المشاركة المنفذة : وهي درجة هينة من درجات الإيجابية لكنها تميل الى نحو المسابرة بشكل اكبر .

- المشاركة المقومة : وهي تمثل درجة متقدمة في هرم الإيجابية قد تصل ببعض الأفراد الى الإيجابية الخلاقة (عثمان , ١٩٩٦ : ١٦٧) .

المسؤوليات الاسرية Family Resposibilty :- عناصر المسؤولية الاسرية :-

١- الاهتمام Concern :- يقصد به الارتباط العاطفي بأفراد الأسرة والحرص على سلامتهم , وتماسكها , وتكاملها واستمرارها , وتحقيق اهدافها , . والخوف من ان تصاب بأي عامل أو ظرف يؤدي الى اضعافها او تفككها , ويمكن ان نميز في عنصر الاهتمام هذا اربع مستويات :-

المستوى الاول :- التفاعل مع الاسرة , فالفرد يساير الحالات الانفعالية التي تتعرض لها بصورة لا ارادية , وهذا المستوى يمثل حالة ارتباط عضوي بالأسرة حيث يتأثر كل عضو من أعضائها بما يجري داخل الأسرة .

المستوى الثاني :- الانفعال بجماعة الاسرة بصورة ارادية حيث يدرك الفرد ذاته اثناء انفعاله بالجماعة .

المستوى الثالث :- التوحد مع الاسرة وشعور الفرد بالوحدة المصيرية معها
المستوى الرابع :- تعقل الاسرة ويعني ان تصبح الاسرة داخل الفرد فكريا على درجات متفاوتة من الوضوح . (عثمان ، ١٩٧٣ : ١٣ - ١٤) .

٢- الفهم Understanding :- وهو الوعي والادراك وينقسم الى قسمين :-
القسم الاول : هو فهم الفرد للأسرة وأيديولوجياتها ووضعها الثقافي وفهم العوامل والظروف التي تؤثر في حاضرها ومستقبلها .

القسم الثاني :- فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله , فالمقصود به أن يدرك الفرد اثار افعاله وتصرفاته وقراراته على الاسرة (كفاي والنيال , ١٩٩٤ : ٢٩) .

٣- المشاركة Participation :- والمقصود بالمشاركة بصفة عامة هو اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما حسب اهتمامه وفهمه لهذا العمل , ومساعدة الآخرين في اشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم والوصول الى اهدافهم , ويعرف (الجوهري , ٢٠٠١) المشاركة ضمن المسؤوليات الأسرية " هي العملية التي يلعب الفرد فيها دورا في الحياة الاسرية لأسرته , وتكون لديه الفرصة لان يشارك في وضع الأهداف لأسرته , كما ان المشاركة في العمل مع افراد الاسرة يؤدي الى تكوين علاقات طيبة مع الآخرين تسهم في بناء احترام الذات والشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين والتخفيف من توترهم . وهناك ثلاث جوانب للمشاركة وهي :-

الجانب الاول/ التقبل :- اي تقبل الافراد لأدوارهم الأسرية التي يقومون بها , وما يرتبط بها من سلوك وتبعات وتوقعات . حتى يشارك الافراد في العمل ضمن نطاق الأسرة متحررين من الصراع الذي ينشأ من رفض الدور الذي يفترض ان يقوم به كل فرد .

الجانب الثاني / المشاركة المنفذة :- ويقصد به المشاركة الفعالة والايجابية مع باقي افراد الأسرة , مع الاهتمام والحرص على الإنجاز في حدود امكانيات الفرد وقدراته .
الجانب الثالث / المشاركة المقومة :- وتسمى المشاركة التقويمية الناقدة المصححة الموجهة , فإذا كانت المشاركة المنفذة تميل الى المسايرة , فالمشاركة المقومة موجهة , الاولى تنصاع بينما الاخرى تنقد , والفرد يقوم بالنوعيين بشكل مستقل احيانا , او

قد يمزج بين الاثنين معاً وأن سلامة الأسرة وصحة أدائها لوظائفها محتاج لكلا الموقفين بدرجة متساوية (عثمان , ١٩٧٣ : ١٥).

وتصنف المسؤوليات الاسرية الى :-

١- **مسئولية اقتصادية :-** وتتمثل في عملية اتخاذ القرارات التي تتعلق بالاستغلال الأمثل للموارد المتاحة في مواقف الشراء والإعداد والصيانة , سواء كانت تلك الموارد مرتبطة بالطعام أو الملابس أو المسكن ومحتوياته من اثاث وفرش واجهزة وأدوات , وذلك بهدف الانتفاع بها بأقصى درجة ممكنة وعدم الإسراف فيها بالتقليل الفاقد منها بقدر الإمكان وعدم الاستهانة به مهما كان ضئيلاً. بالإضافة الى دور الزوجة الاقتصادي باعتبارها شريكة لزوجها في (عمله) وما يعود عليه من اجر او مكانة (الخولي , ٢٠١٦ , ٦٣) . وان مسؤولية اتخاذ القرارات وأدارة الموارد الأسرية تعتبر من العمليات السلوكية التي تواجهها الزوجة كثير داخل المنزل وعليها ان تتخذ القرارات الرشيدة في الوقت المناسب , فإذا كانت الزوجة ليس لها القدرة على ادارة الموارد , حتماً يؤثر على شخصيتها وعلى طبيعة العلاقات داخل الاسرة (حمدان , ٢٠١٥ , ٣٥).

٢- **المسئولية تجاه الزوج :-**

كانت الزوجة في الماضي لها مفهوما تقليديا عن علاقتها بالزوج , وهو اعتباره مصدر للرزق ومصدر للسلطة في المنزل , فكان دورها يقتصر على الطاعة والخدمة , اما في الوقت الحاضر فهناك مسؤوليات متعددة تقوم بها الزوجة تجاه زوجها , تتمثل في :-

أ- احترام الرابطة الزوجية :- فلا تخون زوجها , ولا تمنعه من نفسها , ولا تهجر فراشه ولا تتبذل فتؤخذ بفاحش القول .

ب- المشاركة النفسية والمالية والعاطفية بالإضافة الى طاعة زوجها ضمن الحدود الإنسانية وبما يحفظ لها كرامتها , حتى لا تتحدر الى مجرد رقيقة , وتفقد صفتها كشريكة في الحياة الزوجية (رشوان , ٢٠٠٣ : ٥٦).

٣- **المسئولية تجاه الأبناء :-**

ان مسؤولية الزوجة تجاه ابنائها يبدأ من مرحلة الحمل والإرضاع فهي من المراحل الهامة في حياة المرأة , حيث يتوقف عليها حياة اطفالها المستقبلية , وحياتها الصحية فيما بعد , ويقع على الزوجة في هذه الفترة مسؤوليات كثيرة منها العناية بنفسها صحياً , وغذائياً بالإضافة الى العناية بالمظهر الخارجي بالطريقة الصحيحة , لتأثير ذلك على الطفل من بدء تكوينه وهو جنين ويستمر تأثير ذلك عليه طول فترة نموه وحتى اكتمال نضجه , مما يلعب دور كبيراً في تكوين شخصية الطفل في المستقبل , وقدرته على العمل والانتاج (زغلول , ١٩٩٠ : ٢٨). وعلى الزوجة الأم أن تقوم بدورها فيما يتعلق بالرضاعة والحضانه ومراحل النمو الأولى , فهي المسؤولة بصفة مباشرة عن تقلين الطفل المبادئ الإنسانية الأولى والتراث الاجتماعي (رشوان , ٢٠٠٣ : ٦٠). ومن بين مسؤوليات الام تجاه اطفالها إطعامهم , ومتابعة الناحية الصحية لهم من حيث إعطاء التطعيمات أو اتباع اجراءات الوقاية من الأمراض , والمحافظة على نظافتهم الشخصية وتمريضهم عند الإصابة بالأمراض وتوفير

الأمان لهم داخل المنزل وخارجه , واللعب معهم لتنمية قدراتهم العقلية , وانت اهمال الأم لأي مسؤولية من هذه المسؤوليات يؤدي الى عواقب خطيرة قد يعاني منها الأبن باقي حياته (حافظ , ١٩٩٤ : ٣١) . ولا يقتصر دور الأم على القيام بالمسؤوليات الخاصة بالرعاية الصحية والجسمية والغذائية للطفل , وانما تمتد الى الرعاية التربوية والنفسية لهم , مع التأكيد على أن عملية التعليم التي تقوم بها الأم لا تتم عن طريق النصح الشفهي , وانما يجب تقديمها في صورة أمثلة سلوكية تقوم بتطبيقها أمامه حتى يتأصل به السلوك المطلوب (رشوان , ٢٠٠٣ : ٦٢).

النظرية الوظيفية (نظرية الدور) The Functional Theory في تفسير المسؤوليات الاسرية :-

تُعتبر النظرية الوظيفية هي احد الاتجاهات الرئيسية في مجال الاجتماع الأسري المعاصر , وعندما تستخدم كإطار لفهم موضوعات الأسرة فإنها تواجه متطلبات عديدة للدراسة داخل نطاق الأسرة مثل العلاقات بين الزوج والزوجة والأبناء والادوار المناطة بكل واحد منهم , وقد استمدت النظرية الوظيفية اصولها من الاتجاه الوظيفي في علم النفس وخاصة النظرية الجشتطالتيه (الخولي , ٢٠١٦ : ١٠٩) . وتدور فكرة هذه النظرية حول تكامل الأجزاء في كل واحد وتهتم بتحليل العلاقة بين الأجزاء والكل , وأن كل جزء من اجزاء النسق يكون وظيفياً كجسم الإنسان يتكون من اعضاء لكل جزء وظيفة ومهام .

يرى (Parson, ١٩٥٦) ابرز ممثلي هذه النظرية بأن الدور هو نمط سلوكي او وظيفة ذات صلة بموقع اجتماعي خاص , وان الدور هو مجموعة من المهام المتوقعة من الموضع الاجتماعي الخاص الذي يوجد به الفرد , ويتأثر الدور بعوامل ومقاييس تتمثل بالفرد نفسه ومؤهلاته وبالثقافة والقيم وبالبيئة المحيطة وتعتبر هذه العوامل هي المتغيرات المكونة للدور (Parson , ١٩٥٦: ١٢١) . وذكر (مرعي , ١٩٨٤) بأن هناك ثلاث عوامل محددة ورئيسية للدور عند (بارسونز) وهي :-

١- الإدراك المشترك لمهام المركز الذي يشغله الفرد في البناء الاجتماعي .
٢- ما يحمله الفرد من توقعات بالنسبة لسلوك الافراد الذين يقومون بأدوار معينة في البناء الاجتماعي.

٣- المعايير والقيم الاجتماعية والتي تمثل التوقعات المشتركة الذي يتقاسمها الأفراد داخل الجماعة الواحدة وتحدد السلوك المناسب لك فرد حسب دوره (مرعي , ١٩٨٤ : ١٢٢) . وقد ذكرت (شند , ٢٠٠٠) انه لا يمكن الفصل بين المكونات الأساسية للدور , فالفرد حين يؤدي دوره كذات فاعلة فإنه يخضع لتصوره عن دوره المحكوم بمجموعة من العوامل من بينها اتجاهاته وقيمه واستعداداته ودوافعه , وفي النهاية هو محصلة لتفاعله مع الجماعة وتأثره بقيمها ومعاييرها الثقافية والاجتماعية والدينية والخلقية والتي تعد بمثابة موجهات لسلوكه . وان نجاح اداء الدور يعتمد على توقعات سليمة لمهام اداء الدور مع تقييم دقيق لحيثياته وجزئياته بالإضافة الى توفر سمات ذاتية تتسق مع طبيعة الدور , وان عدم تحقق العوامل السابقة هو سبب لفشل الدور .

وقد تناول (بارسونز , ١٩٥٦) الادوار الاجتماعية بشكل خاص داخل المنظومة الأسرية وذكر بأن التوازن في أداء مهام الدور داخل جماعة الأسرة هو بمثابة الطبيعة المركزية للأسرة , التي تعمل على ترسيخ وضع متوازن ومنسجم كتعويض عن التأثيرات والتوترات الخارجية .

والأسرة هي بمثابة نظام تتدمج فيه نظم فرعية لا يتسنى فهمها دون الرجوع الى وظائف افرادها وطبيعة ادوارهم وطريقة اداءهم لتلك الادوار , وان توزيع الادوار الاجتماعية داخل الاسرة يساعدها للوصول الى هدفها عن طريق تحقيق مطالب الاسرة والتي تتطلب ان يقوم كل فرد بدوره على اساس تخصصه , ويحقق توزيع الادوار بين افراد الاسرة وظيفة اجتماعية ويشبع الحاجة النفسية لأفرادها , وان اداء الأدوار الوظيفية المناطة بأفراد الأسرة بطريقة نسقية منظمة تجنب النظام الأسري اربع مشكلات اساسية متعلقة :-

- ١- بالتكيف Adaption .
 - ٢- تحقيق الهدف Goal attainment .
 - ٣- التكامل Integration .
 - ٤- خفض التوتر Reducing stress .
- وبقدر ما تكون فكرة الفرد عن نفسه واضحة , بقدر ما يكون ناجحا وايجابيا في اداء ادواره , وان تفسير الفرد للدور يتوقف على استعداداته وميوله وحاجاته ودوافعه وقيمة واتجاهاته , غير ان الخروج عن الدور او التقصير في ادائه يحدث ضغط على العلاقات الاسرية وقد يأخذ ذلك صور متعددة . (Parson, ١٩٥٦: ١٢٤) .
- وحسب (تركية , ٢٠١٥) ان (بارسونز) يعتبر تكامل العلاقات الاسرية والتي تأتي بمحصلة استقرار النظام الأسري هو المهمة الأساسية للزوج الاب والزوجة الام , وهذه المهمة تحددها طبيعة اداء الذكور والاناث لمهامهم ومسؤولياتهم داخل النسق الاسري , ولذا يتضمن مفهوم الدور وصفا للعمليات التي يمارسها الفرد داخل اسرته متمثلة بالسلوك التعاوني المسؤول وطريقة التواصل الفعالة مع الآخرين من جماعة الاسرة (تركية , ٢٠١٥ : ١٥٠) .

الفصل الثالث (منهجية البحث واجراءاته)

عينة البحث Research Sample :-

العينة : هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة , يقوم الباحث باختيارها طبقا لأسلوب الدراسة وظروف اجرائها , وذلك لصعوبة دراسة المجتمع بأكمله لأسباب إجرائية وتطبيقية واقتصادية , ولكي تكون الدراسة موضوعية يجب ان تكون العينة ممثلة للمجتمع الذي اخذت منه تمثيلاً حقيقياً , بمعنى انها تحمل كل خصائص وسمات المجتمع المدروس (النعيمي , ٢٠١٤ : ٦٣) . وقد تم اختيار عينة البحث من النساء المعنفات المترددات على مركز حماية الاسرة والطفل بالإضافة الى اللاتي تم تحويلهن الى مجمع محاكم البصرة , واللاتي مسجلات في منظمة الفردوس الانسانية ومنظمة الميامين الانسانية , مع العلم ان جميع افراد العينة مسجلات رسميا ضمن سجلات مركز حماية الاسرة والطفل , وقد بلغ حجم عينة

البحث (٢٠٠) زوجة معنقة , وبحسب الجدول الذي اعده (Uma Sekaran , ١٩٩٢) للعينات فان هذا الحجم ملائم لـ هكذا مجتمع (Uma Sekaran , ١٩٩٢ : ٧٠) .

بناء مقياس ادراك المسئوليات الأسرية :-

لغرض بناء مقياس ادراك المسئوليات الأسرية أطلعت الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة والتي تناولت المسئوليات الأسرية . ومن المقاييس التي اطلعت عليها الباحثة ذات العلاقة بالموضوع : مقياس ادراك المسئوليات الاسرية للزوجة (الجمعان , ٢٠١٨) , مقياس المسئولية الاجتماعية لدى الابناء لـ (عبيد , ٢٠١٥) , مقياس المسئولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاعدادي لـ (الجبوري , ٢٠١٤) , مقياس المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية (محمود , ٢٠١٠) , ومقياس المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة (ده مير , ٢٠١٠) , وفي ضوء ذلك ارتأت الباحثة بناء مقياس ادراك المسئوليات الاسرية الخاص بالزوجات المعنفات , اذ اتبعت الباحثة الخطوات التالية

اولاً/ تحديد المفهوم :

اعتمدت الباحثة تعريف بارسونز للمسئوليات الاجتماعية كون الاسرة هي مجتمع مصغر وما يجري على المجتمع يجري عليها (Parsons , ١٩٥٥) والتي عرفها بأنها " تفكير الفرد وسلوكه اللذان يعكسان رغباته وأهدافه نحو السلوك المسؤول , والذي يتضمن الاهتمام بالآخرين واحترام حقوقهم والأعراف والتقاليد والقيم الاجتماعية للمجتمع والاسرة والشعور بالمسئولية الذاتية نحو الجماعة التي ينتمي اليها " (Parsons , ١٩٥٥ : ٣٠) .

ثانياً / تحديد مجالات المقياس :

حددت مجالات المقياس في ضوء تعريف بارسونز والاطار النظري للمسئولية الاسرية , وبناء على ذلك حددت الباحثة ستة مجالات , وكالاتي:
المجال الاول / المسئولية ذاتية Self-responsibility
المجال الثاني / المسئولية تجاه الآخرين Responsibility towards others
المجال الثالث / المسئولية فكرية Intellectual responsibility
المجال الرابع / المسئولية اقتصادية Economic responsibility
المجال الخامس / المسئولية أخلاقية Moral responsibility
المجال السادس / المسئولية عاطفية وجنسية Emotional and sexual responsibility . .:

ثالثاً / إعداد فقرات المقياس :

اعتمدت الباحثة على تعاريف مجالات المقياس اساساً إجرائياً في تبويب فقرات كل مجال وبشكل مستقل وكذلك روعي عند انتقاء وصياغة فقرات المقياس ضرورة ان تكون منسجمة مع المجالات مرتكزة عليها هادفة لقياس ما انتهى اليه التعريف . ومن مراجعة الادبيات والمقاييس السابقة قامت الباحثة بصياغة فقرات مقياس ادراك المسئوليات الأسرية للزوجات المعنفات , مراعيه طبيعة المجتمع العراقي

والظروف البيئية المحيطة . وبناء على ذلك قامت الباحثة بأعداد (٤٨) فقرة موزعة على مجالات المقياس وكما يلي :-

- ١- مجال المسؤولية الذاتية ٩ فقرات.
- ٢- مجال المسؤولية تجاه الآخرين ١٠ فقرات.
- ٣- مجال المسؤولية الفكرية ٧ فقرات .
- ٤- مجال المسؤولية الاقتصادية ٨ فقرات.
- ٥- مجال المسؤولية الاخلاقية ٦ فقرات .
- ٦- مجال المسؤولية العاطفية والجنسية ٨ فقرات .

رابعاً/ أعداد تعليمات المقياس :

تُعد التعليمات الخاصة بالإجابة على المقياس كدليل يسترشد به افراد العينة عند الإجابة على المقياس , لذا فقد حرصت الباحثة على ان تكون التعليمات واضحة ودقيقة ومناسبة للعينة مع حث المستجيبات على قراءة فقرات المقياس بدقة , مع التنويه الى ان هذا المقياس مُعد لأغراض البحث العلمي فقط .

خامساً/ تصحيح الاختبار:

أُعد مقياس ادراك المسؤوليات الأسرية على اساس الاختيار من متعدد , حيث ان لكل فقرة ثلاثا اختيارات متدرجة في ادراك المسؤوليات وقد تم الاتفاق على اعطاء الدرجات (٣, ٢, ١) على التوالي حسب درجة الادراك لدى المستجيبات للمسؤوليات الأسرية , ووزعت بدائل الاستجابة عشوائياً.

سادساً / الصدق Validity

اولاً / صدق المقياس Scale Validity : يُعد الصدق من ابرز الخصائص السايكومترية للمقاييس التربوية والنفسية , اذ تستعمل نتائجها في اتخاذ القرار (ابو علام , ٢٠١٤ : ٣٣٤). ولغرض التأكد من صدق المقياس قامت الباحثة بأجراء الصدق الظاهري وصدق البناء.

١- الصدق الظاهري Face Validity

ويُقصد به المظهر العام للمقياس من حيث نوع الفقرات وكيفية صياغتها ومدى وضوح المفردات, وكذلك يتناول تعليمات المقياس ودقتها ومدى موضوعيتها (المياحي , ٢٠١١ : ١٣٨). وفي ضوء ذلك تم عرض فقرات مقياس ادراك المسؤوليات الأسرية بصورته الاولى والبالغ عددها (٤٨) فقرة على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال الارشاد النفسي والتوجيه التربوي وعلم النفس والبالغ عددهم ١٢ محكم , وبعد تحديد اعداد المحكمين الموافقين على كل فقرة وغير الموافقين تم استخراج النسب المئوية للموافقين على كل فقرة وغير الموافقين يبين ذلك , وقد عدت الباحثة نسبة ٨٠% فأعلى معيار لقبول الفقرة (الكبيسي , ٢٠١٠ : ٣٥), مع اجراء بعض التعديلات , واستنادا الى اراء الخبراء عُدلت بعض الفقرات ,

٢- صدق البناء Construct Validity :

أ- القوة التمييزية للفقرات The discriminatory power of paragraphs : يُقصد بالقوة التمييزية مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد في

الصفة التي يقيسها المقياس (انستانزي و ارانا , ٢٠١٥ : ٢٣٠) . وقد استخدمت الباحثة اسلوببي (المجموعتين المتطرفتين) و (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) إجراءات مناسبة في عملية تحليل الفقرة .

• اسلوب المجموعتين المتطرفتين (Extreme Groups Method) : ويشير (Ebell) الى ان الهدف من هذا الاجراء هو الابقاء على الفقرات الجيدة في المقياس او الاداة العلمية (٣٧٢ : ١٩٧٢ , Ebell). ولأجل حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

أ. تطبيق المقياس على عينة التحليل البالغة (٢٠٠) زوجة معنقه ومن ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استثمار.

ب. ترتيب الاستثمارات تنازلياً بحسب درجتها الكلية من الأعلى إلى الأدنى.

ج. تعيين (٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و(٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على أدنى الدرجات واللذان يمثلان مجموعتان بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (٢٠٨ : ١٩٧٦ , Anastasi)، إذ بلغ عدد الاستثمارات في كل مجموعة (٥٤) استثمار.

د. استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين لكل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم تطبيق الاختبار التائي (T. test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وقد تبين أن جميع الفقرات مميزة والجدول التالي يبين ذلك.

قيمة معامل تمييز الفقرات لفقرات مقياس ادراك المسؤولية الاسرية

ت	الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة الاختبار التائي
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١		٢,٣٣	٠,٦٠٧	١,٩٦٢	٠,٦٨١	٢,٩٢٤
٢		٢,٢٩٦	٠,٧٨٥	١,٧٢٢	٠,٥٩٣	٤,٣٣٩
٣		٢,٢٤٠	٠,٦٨٦	١,٦٨٥	٠,٦٧٤	٤,٣١٢
٤		٢,٢٠٣	٠,٧١٣	١,٦٦٦	٠,٦٠٧	٤,٢٩٤
٥		٢,٣٣٣	٠,٧١٣	١,٧٤٠	٠,٦٥٩	٤,٥٥٨
٦		٢,٥٧٤	٠,٥٤٢	٢,٢٢٢	٠,٦٩١	٢,٨٢١
٧		٢,٤٤٤	٠,٧٢٢	١,٨٨٨	٠,٧٧٥	٣,٨٨٠
٨		٢,٤٦٢	٠,٦١٨	١,٩٨١	٠,٧٧٦	٣,٥٥٨
٩		٢,٦٨٥	٠,٥٧٩	٢,٠٠٠	٠,٧١٥	٥,٤٢٥
١٠		٢,٧٠٣	٠,٥٧٤	١,٩٢٥	٠,٧٨٤	٦,٠٧٢
١١		٢,٤٠٧	٠,٥٨٦	١,٧٢٢	٠,٦٩٤	٥,٥٣٤
١٢		٢,٦٢٩	٠,٦٥٨	١,٧٧٧	٠,٧٦٤	٦,٤٥٠

١٣		٢,٥٥٥	٠,٦٢٨	١,٥٠٠	٠,٦٢٧	٨,٨٣٧
١٤		٢,٤٤٤	٠,٤٩٧	١,٦٨٥	٠,٦٠١	٧,٢٩٧
١٥		٢,٤٤٤	٠,٧٢٥	١,٦١١	٠,٥٧٤	٦,٧٠٨
١٦		٢,٢٢٢	٠,٧٤٥	١,٢٩٦	٠,٤٣٨	٧,٥٩٠
١٧		٢,٥٧٤	٠,٦٢٢	١,٥٠٠	٠,٥٤٩	٩,٧٥٤
١٨		٢,٥٩٢	٠,٥٨	١,٣٣٣	٠,٤٩٢	١٢,٥٠٢
١٩		٢,٣٧	٠,٥٦١	١,٢٤٠	٠,٤٨٨	١١,٣٢٧
٢٠		٢,٣٣٣	٠,٦٦٧	١,٤٢٥	٠,٥٠٣	٧,٩٥٩
٢١		٢,٣١٤	٠,٧١٩	١,٥٣٧	٠,٥٨٨	٦,٣٤٠
٢٢		١,٩٦٢	٠,٥٨٦	١,٥١٨	٠,٥٠٣	٤,٢٤٣
٢٣		٢,٦٢٠	٠,٦٢٤	١,٧٤٠	٠,٦٨٦	٧,٠٩٢
٢٤		٢,٤٠٧	٠,٧٠٧	١,٧٤٠	٠,٦٦٧	٥,٠٧٤
٢٥		٢,٥١٨	٠,٥٨٨	١,٦٤٨	٠,٤٩٢	٨,٢٥٨
٢٦		٢,٢٧٧	٠,٦٤٢	١,٥٣٧	٠,٦٦٣	٥,٩٥٧
٢٧		٢,٤٢٥	٠,٦٢٤	١,٤٦٢	٠,٥٤٢	٨,٧٥٤
٢٨		٢,٥٧٤	٠,٦٢٧	١,٦١١	٠,٦٩٥	٧,٧٦٣
٢٩		٢,٣٥١	٠,٦٤٢	١,٣٨٨	٠,٥٥٣	٧,٦٦٧
٣٠		٢,١١١	٠,٧٦٢	١,٤٦٢	٠,٥٨٨	٤,٨٦٧
٣١		٢,٠٩٢	٠,٨٨٤	١,٤٨١	٠,٧٣٠	٤,١٥١
٣٢		٢,٠٧٤	٠,٨٢٠	١,٦٢٩	٠,٥٨٨	٣,١١٤
٣٣		٢,٢٢٢	٠,٥٦٨	١,٥٥٥	٠,٥٤٩	٦,٠٥٧
٣٤		٢,٠٥٥	٠,٨٣٤	١,٤٠٧	٠,٦١٣	٤,٥٥٨

ب- التحليل العاملي :- لتحقيق صدق البناء فقد استعملت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الرئيسية من اجل التحقق من طبيعة البنية العاملية لمقياس ادراك المسؤوليات الاسرية. حيث اخضعت ٢٠٠ استمارة الى التحليل العاملي .وقد اسفر التحليل عن جودة وصلاحيه مصفوفة الارتباطات الخاصة بالتحليل على وفق المعايير الاتية:

- ان اغلب معاملات الارتباط كانت اعلى من ٠,٤٠٦ وهي دالة احصائيا مستوى دلالة ٠,٠٥ مما يشير الى توفر الحد الادنى من الارتباطات بين المتغيرات.

- ان قيمة مؤشر كايزر ماير اولكن Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy لكفاية المعاينة بلغت ٠,٧٨٨ وهو يزيد عن ٠,٥٠ مما يشير الى ملائمة عينة البحث وكفايتها لأجراء التحليل العاملي .

- ان قيمة مربع كاي في اختبار برتلليت Bartlett test of sphericity التحليل العاملي بلغت ٣٣٢٦,٦٠٢ وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ ودرجة حرية ١١٢٨. (تغزة , ٢٠١٢ : ٣١) والجدول التالي يوضح

جدول

يوضح قيمة اختبار كاي زر وبارتليت KMO and Bartlett's Test

Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.	٠,٧٨٨
Bartlett's Test of Approx. Chi-Square	٣٣٢٦,٦٠٢
Sphericity Df	١١٢٨
Sig.	٠,٠٠٠

وقد اسفر التحليل العاملي لمكونات المقياس بعد التدوير العمودي لمحاور المقياس بطريقة الفار يماكس عند وجود خمسة عوامل اساسية تراوحت تشبعاتها بين (٠,٧٣٨-٠,٤٠٦) بلغ عدد فقرات العامل الاول (١٠ فقرة) تراوحت تشبعاتها بالعامل بين (٠,٧٣٨- ٠,٤٤٠) وعدد فقرات العامل الثاني (١٠) بتشبعات تراوحت بين (٠,٨٠٣- ٠,٤٤٠) فيما بلغت عدد فقرات العامل الثالث (١٠) فقرات بتشبعات تراوحت بين (٠,٦٥٠- ٠,٤١٤) اما العامل الرابع فقد تكونت من (٩) فقرات بتشبعات تراوحت بين (٠,٦٥٥- ٠,٤٢٩) في حين تكون العامل الخامس من (٨) فقرات ذات تشبعات تراوحت بين (٠,٦٥٩- ٠,٤٠٦). وبموجب ما تمخضت عنه نتائج التحليل بعوامله الخمسة وفقراته فقد تم تسمية العامل الاول المسؤولية تجاه الآخرين ويتكون من ١٠ فقرات والعامل الثاني المسؤولية الذاتية ويتكون من ١٠ فقرات والعامل الثالث المسؤولية الاقتصادية والفكرية ويتكون من ١٠ فقرات ايضا اما العامل الرابع فسمي بالمسؤولية الاخلاقية وتكون من (٩) فقرات واخيرا العامل الخامس المسؤولية العاطفية والجنسية وتكون من ٨ فقرات وحذفت الفقرة رقم واحد المجال الاول من المقياس (بخصوص اعمال المنزلية...) لعدم حصولها على درجة تشبع كافية في التحليل العاملي والجدول التالي يوضح ذلك

التحليل العاملي لفقرات مقياس ادراك المسؤولية الاسرية وتشبعاتها على المجالات

ت	الفقرة	المجال السابق	المجال الجديد	التشبع
١	١٥	المسؤولية تجاه الآخرين	الاول	٠,٧٣٨
٢	١٨	المسؤولية تجاه الآخرين	الاول	٠,٧١٥
٣	١٦	المسؤولية تجاه الآخرين	الاول	٠,٦٩٦
٤	١٤	المسؤولية تجاه الآخرين	الاول	٠,٦٤٨
٥	١٧	المسؤولية تجاه الآخرين	الاول	٠,٦١٧
٦	٢١	مسؤولية فكرية	الاول	٠,٥٦٩
٧	١٣	المسؤولية تجاه الآخرين	الاول	٠,٥٦٠
٨	١٢	المسؤولية تجاه الآخرين	الاول	٠,٥٥٧
٩	٢٠	مسؤولية فكرية	الاول	٠,٥٤٠
١٠	١٩	المسؤولية تجاه الآخرين	الاول	٠,٥٣٩
١١	٧	المسؤولية الذاتية	الثاني	٠,٨٠٣

١٢	٩	المسؤولية الذاتية	الثاني	٠,٧٩٩
١٣	٥	المسؤولية الذاتية	الثاني	٠,٦٧٨
١٤	٨	المسؤولية الذاتية	الثاني	٠,٦٦٧
١٥	٣	المسؤولية الذاتية	الثاني	٠,٦٤٥
١٦	١٠	المسؤولية تجاه الآخرين	الثاني	٠,٦٢٨
١٧	٦	المسؤولية الذاتية	الثاني	٠,٦١١
١٨	٤	المسؤولية الذاتية	الثاني	٠,٥٨٨
١٩	٢	المسؤولية الذاتية	الثاني	٠,٥٥٦
٢٠	١١	المسؤولية تجاه الآخرين	الثاني	٠,٤٤٠
٢١	٢٣	مسؤولية فكرية	الثالث	٠,٦٥٠
٢٢	٢٥	مسؤولية فكرية	الثالث	٠,٦٤٣
٢٣	٢٩	مسؤولية اقتصادية	الثالث	٠,٦٤١
٢٤	٢٨	مسؤولية اقتصادية	الثالث	٠,٦٢٧
٢٥	٣٠	مسؤولية اقتصادية	الثالث	٠,٥٩٦
٢٦	٢٧	مسؤولية اقتصادية	الثالث	٠,٥٩١
٢٧	٢٦	مسؤولية فكرية	الثالث	٠,٥٨٩
٢٨	٢٤	مسؤولية فكرية	الثالث	٠,٤٩٤
٢٩	٣١	مسؤولية اقتصادية	الثالث	٠,٤٣٩
٣٠	٢٢	مسؤولية فكرية	الثالث	٠,٤١٤
٣١	٣٩	مسؤولية اخلاقية	الرابع	٠,٦٥٥
٣٢	٣٨	مسؤولية اخلاقية	الرابع	٠,٦٥٠
٣٣	٣٣	مسؤولية اقتصادية	الرابع	٠,٦٢٠
٣٤	٣٧	مسؤولية اخلاقية	الرابع	٠,٦٠٦
٣٥	٤٠	مسؤولية اخلاقية	الرابع	٠,٥٩٩
٣٦	٣٤	مسؤولية اقتصادية	الرابع	٠,٥١٩
٣٧	٣٦	مسؤولية اخلاقية	الرابع	٠,٥٠٨
٣٨	٣٢	مسؤولية اقتصادية	الرابع	٠,٤٨١
٣٩	٣٥	مسؤولية اخلاقية	الرابع	٠,٤٢٩
٤٠	٤٦	مسؤولية عاطفية وجنسية	الخامس	٠,٦٥٩
٤١	٤٤	مسؤولية عاطفية وجنسية	الخامس	٠,٦٣١
٤٢	٤٨	مسؤولية عاطفية وجنسية	الخامس	٠,٥٦٢
٤٣	٤٧	مسؤولية عاطفية وجنسية	الخامس	٠,٥٥٩

٤٤	٤٣	مسؤولية عاطفية وجنسية	الخامس	٠,٥٣٤
٤٥	٤٥	مسؤولية عاطفية وجنسية	الخامس	٠,٤٩٢
٤٦	٤١	مسؤولية عاطفية وجنسية	الخامس	٠,٤٣٩
٤٧	٤٢	مسؤولية عاطفية وجنسية	الخامس	٠,٤٠٦

وبموجب اجراءات التحليل العاملي الاستكشافي فان البنية العاملية لمقياس ادراك المسؤولية الاسرية تشير الى ان المقياس مكون من ٤٧ فقرة موزعة على خمسة مجالات

مؤشرات الثبات : Reliability Indicators

يُقصد بالثبات Reliability عدم تأثر نتائج المقياس بصورة جوهرية بذاتية المفحوص , او ان المقياس فيما لو كرر على المجموعة نفسها بعد فترة زمنية نحصل على نتائج متشابهة او متقاربة (المنيزل والعنوم , ٢٠١٠ : ١٣٦). ولكي تكون اداة البحث صالحة للتطبيق لابد من توافر الثبات , اذ يحتاج الباحث الى تمتع قياساته بدرجة كافية من الدقة لكي تكون صالحة لاتخاذ قرارات مناسبة بشأن الظاهرة موضوع القياس (النعيمي , ٢٠١٤ : ٢٣٧) , وقد استخدمت الباحثة لإيجاد الثبات طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفا كرونباخ .

طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفا كرونباخ Gronbach Alpha :method

تُعد هذه الطريقة من الطرق المفضلة لقياس الثبات فهي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات الاختبار (٩٥ : ١٩٩٧ Anstasi & Urbina). وأن حساب الثبات بهذه الطريقة يتم بحساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس من منطلق على اعتبار ان الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته , وذلك يُعد مؤشرا على اتساق استجابات الفرد والتجانس بين فقرات المقياس (عودة والخليلي , ٢٠٠٠ : ٢٥٤). وعند حساب معامل الثبات لمقياس ادراك المسؤوليات الأسرية بلغ (٠,٨٦) ج , وهو معامل ثبات جيد يمكن الركون اليه , اذ يشير عيسوي (١٩٨٥) الى ان معامل الثبات الذي يتراوح بين (٠,٧٠ - ٠,٩٠) هو مؤشر جيد لاختبار الثبات (عيسوي , ١٩٨٥ : ٥٨).

قيمة ثبات مقياس ادراك المسؤوليات الاسرية

الطريقة	عدد افراد العينة	معامل الثبات	مستوى الدلالة
الفا كرونباخ	٢٠٠	٠,٨٦٨	٠,٠٥
معامل ارتباط بيرسون	٢٠٠	٠,٥٠٢	

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث ومناقشتها :-

١- التعرف على مستوى المسؤوليات الاسرية (متعدد الابعاد) لدى الزوجات المعنفات وتقويم دلالاته الاحصائية.

لقد اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس المسؤوليات الاسرية على عينة البحث التطبيقية البالغة ٢٠٠ زوجة معنفة ان متوسط درجات المسؤوليات الاسرية لدى الزوجات المعنفات المشمولات بالبحث هو (٩٤,٢٤) بانحراف معياري مقداره (١٢,٥٩) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس (*) والبالغ (٩٤). وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة (البياتي ، ١٩٧٧ ، ص ٢٥٤) تبين انه ذي دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩) كما يوضح الجدول دلالة الفروق لمجالات المقياس الثلاث ، وكما موضح في الجدول .

جدول الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات المسؤوليات الاسرية (متعدد الابعاد) لدى الزوجات المعنفات والمتوسط الفرضي للعينة

المجال	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
المقياس كله	٩٤,٢٤	١٢,٥٩	٩٤	٠,٢٦٩	١,٩٦٠
المسؤولية تجاه الآخرين	١٩,٧	٤,٩٣	٢٠	٠,٨٦-	١,٩٦٠
المسؤولية الذاتية	٢١,٦٩	٤,٧٥	٢٠	٥,٠٣	١,٩٦٠
المسؤولية الفكرية والاقتصادية	١٩	٤,٥٠	٢٠	٢,١٦-	١,٩٦٠
المسؤولية الاخلاقية	١٧,٣٥	٣,٦٣	١٨	-٢,٥٣	١,٩٦٠
المسؤولية العاطفية والجنسية	١٥,٠	٣,٠٣	١٦	٠,٨٨	١,٩٦٠

مما يشير إلى ان عينة الزوجات المعنفات تتمتع بمستوى متوسط في المسؤوليات الاسرية (متعدد الابعاد) حيث كان مستوى المسؤوليات الاسرية مقارب للمستوى الفرضي ما عدا بعد المسؤولية العاطفية والجنسية فهو اقل من المستوى الفرضي مما يشير الى قلة ادراك الزوجات المنفات للمسؤوليات العاطفية والجنسية , ويُفسر ذلك ان من بين اسباب تعرض الزوجة للعنف هو تقصيرها في اداء مسؤولياتها تجاه نفسها وتجاه زوجها وتجاه الآخرين من افراد الاسرة سواء كانوا من الابناء او والدي الزوج او اخوته , فضلا عن الاسباب الاخرى التي تعود الى نسق الزوج مثل شخصية الزوج نفسها او تعرضه للضغوط والاحباط او قد يكون الزوج من المتعاطين للمخدرات او الخمر مما يؤدي الى ممارسته للعنف ضد زوجته

٢- التعرف على مستوى المسؤوليات الاسرية (متعدد الابعاد) لدى الزوجات المعنفات على وفق متغير مستوى التعليم (المتوسطة فاعلى- المتوسطة فما دون) وتقويم دلالاته الاحصائية.

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين درجة الزوجات المعنفات في المسؤوليات الاسرية (متعدد الابعاد) على وفق متغير مستوى

التعليم (المتوسطة فاعلى- المتوسطة فما دون) حيث لم يكن هناك فرقا في مستوى التعليم لجميع الابعاد باستثناء بعد المسؤولية الذاتية حيث كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية مما يشير الى ان هناك فرق دال احصائيا لصالح المتوسطة فاعلى. والجدول يوضح ذلك

جدول يوضح الفروق في مستوى المسؤوليات الاسرية (متعدد الابعاد) لدى الزوجات المعنفات على وفق متغير مستوى التعليم (المتوسطة فاعلى- المتوسطة فما دون)

البعد	مستوى التعليم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
المسؤولية تجاه الآخرين	المتوسطة فاعلى	٥٣	٢٠,٦٠٣٨	٤,٦٧٥٣٨	١,٦٥٠	غير دالة
	المتوسطة فما دون	١٤٧	١٩,٣٧٤١	٥,٠٠٥٧٧		
المسؤولية الذاتية	المتوسطة فاعلى	٥٣	٢٥,١٥٠٩	٣,٠٩٠٩١	٨,٢٢٨	دالة
	المتوسطة فما دون	١٤٧	٢٠,٤٤٩٠	٤,٦٣٧٨٢		
المسؤولية الفكرية والاقتصادية	المتوسطة فاعلى	٥٣	١٩,٨٨٦٨	٣,٩٢٠٦٦	١,١٧٣	غير دالة
	المتوسطة فما دون	١٤٧	١٩,١٠٨٨	٤,٦٩٠٦٠		
المسؤولية الاخلاقية	المتوسطة فاعلى	٥٣	١٨,٠٩٤٣	٣,٥٥٣٢٤	١,٧٥٠	غير دالة
	المتوسطة فما دون	١٤٧	١٧,٠٨١٦	٣,٦٣٣٠١		
المسؤولية العاطفية والجنسية	المتوسطة فاعلى	٥٣	١٦,٠٧٥٥	٣,١١٨٤٩	٠,٣٣٤	غير دالة
	المتوسطة فما دون	١٤٧	١٦,٢٣٨١	٣,٠١٤٤٢		

مما يشير ان مستوى التعليم يؤثر على مستوى ادراك الزوجة لمسؤولياتها الذاتية , وقد يعني ذلك ان هناك عوامل اخرى تؤثر على ادراك المرأة لمسؤولياتها الاسرية باستثناء ادراك المسؤوليات الذاتية لدى المرأة حيث ان مستوى التعليم يزيد من وعيها بذاتها ويجعلها حريصة على تطوير ذاتها واثباتها .

٣- التعرف على مستوى المسؤوليات الاسرية (متعدد الابعاد) لدى الزوجات المعنفات على وفق متغير المستوى المادي (متوسطة فاعلى- متوسطة فادنى) وتقويم دلالاته الاحصائية.

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين درجة الزوجات المعنفات في المسؤوليات الاسرية (متعدد الابعاد) على وفق متغير المستوى المادي (متوسطة فاعلى- متوسطة فادنى) حيث كانت هناك فروق في المستوى

المادي لصالح المتوسط فاعلى في بعدي المسؤولية الذاتية والمسؤولية الفكرية والاقتصادية. حيث كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة ١,٩٦ عند مستوى دلالة ٠,٠٥. والجدول يوضح ذلك .

جدول يوضح الفروق في مستوى المسؤوليات الاسرية (متعدد الابعاد) لدى الزوجات المعنفات على وفق متغير المستوى المادي (متوسطة فاعلى- متوسطة فادنى)

النتيجة	القيمة التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى المادي	البعد
غير دالة	١,٣٢	٤,٥٠٦١٤	٢١,١٠٠٠	٢٠	متوسط فاعلى	المسؤولية تجاه الآخرين
		٤,٩٨٤٣٨	١٩,٥٥٣١	١٧٩	متوسط فادنى	
دالة	٢,٣٤	٤,١٢٠٢٣	٢٤,١٥٠٠	٢٠	متوسط فاعلى	المسؤولية الذاتية
		٤,٧٣٢٤٦	٢١,٤٦٣٧	١٧٩	متوسط فادنى	
دالة	٢,٠٤	٥,٠٤٥٨٤	٢١,٢٥٠٠	٢٠	متوسط فاعلى	المسؤولية الفكرية والاقتصادية
		٤,٤١١٧٩	١٩,٠٨٩٤	١٧٩	متوسط فادنى	
غير دالة	٠,٦٧	٣,٨٦٠٧٣	١٨,٨٠٠٠	٢٠	متوسط فاعلى	المسؤولية الاخلاقية
		٣,٥٧١٣٤	١٧,١٦٢٠	١٧٩	متوسط فادنى	
غير دالة	٠,٣٧	٣,٣٧٦٠٠	١٦,٦٥٠٠	٢٠	متوسط فاعلى	المسؤولية العاطفية والجنسية
		٣,٠٠٠٢٨	١٦,١٦٢٠	١٧٩	متوسط فادنى	

ومن الممكن ان يفسر ذلك بان المرأة التي تتمتع بمستوى اقتصادي جيد حيث من الممكن ان تكون ذات دخل خاص نتيجة كونها موظفه تكون قادرة على اتخاذ القرارات الاقتصادية الخاصة باحتياجات الاسرة بالاضافة الى انها اكثر ادراك للمسؤولية ذاتها نتيجة استقلالها المادي عن الرجل مما يجعلها اكثر ثقة بنفسها واكثر قدرة على اتخاذ القرارات .

٤- التعرف على مستوى المسؤوليات الاسرية (متعدد الابعاد) لدى الزوجات المعنفات على وفق متغير عدد سنوات الزواج (اكثر من ١٠ سنوات- اقل من ١٠ سنوات) وتقويم دلالاته الاحصائية. لتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين درجة الزوجات المعنفات في المسؤوليات الاسرية (متعدد الابعاد) على وفق متغير عدد سنوات الزواج (اكثر من ١٠ سنوات- اقل من ١٠

سنوات) حيث لم يكن هناك فروق في عدد سنوات الزواج لجميع الابعاد باستثناء بعد المسؤولية الذاتية حيث كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة ١,٩٦٠ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ مما يشير الى ان هناك فرق دال احصائيا في المسؤولية الذاتية لصالح المتوسطة ١٠ سنوات فاعلى. والجدول يوضح ذلك

جدول يوضح الفروق في مستوى المسؤوليات الاسرية (متعدد الابعاد) لدى الزوجات المعنفات على وفق متغير عدد سنوات الزواج (اكثر من ١٠ سنوات- اقل من ١٠ سنوات)

البعد	عدد سنوات الزواج	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
المسؤولية تجاه الآخرين	اكثر من ١٠ سنوات	٨٢	٢٠,٢٠٧٣	٤,٧٠٢٨٧	١,١٢	غير دالة
	اقل من ١٠ سنوات	١١٨	١٩,٣٤٧٥	٥,٠٨٦٢٣		
المسؤولية الذاتية	اكثر من ١٠ سنوات	٨٢	٢٣,٦٠٩٨	٤,٠٦٦٥٩	٥,٠٢٩	دالة
	اقل من ١٠ سنوات	١١٨	٢٠,٣٦٤٤	٤,٧٥٨٥٦		
المسؤولية الفكرية والاقتصادية	اكثر من ١٠ سنوات	٨٢	١٩,٨٢٩٣	٤,٦٠٤٩٠	١,٣٤٩	غير دالة
	اقل من ١٠ سنوات	١١٨	١٨,٩٥٧٦	٤,٤١٥١٩		
المسؤولية الاخلاقية	اكثر من ١٠ سنوات	٨٢	١٧,٥٣٦٦	٣,٥٩٤٢٢	٠,٦٠٥	غير دالة
	اقل من ١٠ سنوات	١١٨	١٧,٢٢٠٣	٣,٦٦٥٨٢		
المسؤولية العاطفية والجنسية	اكثر من ١٠ سنوات	٨٢	١٥,٩٧٥٦	٣,١٦٩٩٨	٠,٨٥٢	غير دالة
	اقل من ١٠ سنوات	١١٨	١٦,٣٤٧٥	٢,٩٤٢١١		

تظهر النتائج بأن عدد سنوات الزواج لا تؤثر على ادراك الزوجة للمسؤوليات الاسرية فقد تكون الزوجة حديثة العهد بالزواج ولكنها تمتلك حس المسؤولية وذلك من الممكن ان يعود الى مقومات التنشئة الاجتماعية والتي تدعم السلوك المسؤول مما يجعلها واعية لدورها وواجباتها في النطاق الاسري , وتكون الزوجات اللاتي مر على زواجهن سنوات اكثر هن اكثر ادراك للمسؤوليات الذاتية نتيجة الخبرة والمحاولة لأثبات ذاتها واعتمادها على نفسها

التوصيات والمقترحات:

- ١- تخصيص برامج توعية وارشاد للزوجات لتنمية الادراك للمسؤوليات الاسرية .
- ٢- توعية المجتمع من خلا وسائل الاعلام بدور المرأة ولما لها من حقوق وواجبات داخل الاسرة .
- ٣- تفعيل دور رجال الدين من خلال الدين في شرح وتفسير النصوص الدينية الخاصة بالتعامل مع المرأة.
- ٤- سد النقص الحاصل من البحوث الاجتماعية في مراكز حماية الاسرة والطفل والمحاكم الشرعية وادخالهن دورات تأهيلية للتخصص في ممارسة الارشاد الفردي والجماعي .
- ٥- اجراء دراسات تتضمن ادراك المسؤولين الاسرية مع تغيرات اخرى .
- ٦- اجراء دراسات تتناول العنف الاسري واثاره واسبابه وطرق علاجه .

المصادر العربية:

١. ابو علام , رجاء محمود (٢٠١٤) : مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية , دار النشر للجامعات , القاهرة .
٢. تركية , بهاء الدين خليل (٢٠١٥) , علم الاجتماع العائلي , ط ١ , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان .
٣. تيعزة , محمد بوزيان: (٢٠١٢) : التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي , دار المسيرة , عمان , الاردن .
٤. الجبوري , ثابت حسن جمعة (٢٠١٤) , اثر الارشاد العقلاني الانفعالي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والتفكير الأخلاقي لدى طلبة مرحلة الدراسة الإعدادية (, اطروحة دكتوراه , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة البصرة .
٥. الجد , جمال مشرف ابو العزم (٢٠١٨) : العنف ضد الزوجات - الاسباب وطرق المواجه , المكتب الجامعي الحديث , الاسكندرية , مصر
٦. لجمعان , سناء عبد الزهرة حميد (٢٠١٨) : التوافق الزوجي وعلاقته بادراك المسؤولين الأسرية , المؤتمر العلمي الاكاديمي الدولي التاسع .
٧. حافظ , نيفين مصطفى (١٩٩٤) : علاقة الوعي والممارسات الصحية والغذائية وبعض الخصائص في عينة من المدارس الابتدائية , اطروحة دكتوراه , قسم الاقتصاد المنزلي , جامعة الإسكندرية .
٨. الحارثي , زايد بن عجر (٢٠٠١) : واقع المسؤولية الشخصية والاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها , مركز البحوث والدراسات , الرياض .
٩. حسين , طه عبد العظيم (٢٠٠٤) : سيكولوجية العنف (المفهوم , النظرية , التطبيق) , دار الصولتية للنشر والتوزيع , الرياض , السعودية .
١٠. حمدان , سماح محمد سامي (٢٠١٥) , اعداد المتزوجات حديثاً لتحمل مسؤوليات الحياة الأسرية باستخدام تكنولوجيا المعلومات , أطروحة دكتوراه , قسم الاقتصاد المنزلي , جامعة حلوان .

١١. الخراشي , وليد عبد العزيز (٢٠٠٤): دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة , رسالة ماجستير , جامعة الملك سعود , الرياض.
١٢. الخشاب , سامية مصطفى (٢٠٠٨) : النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة , ط ٣ , الدار الدولية للاستشارات الثقافية , القاهرة , مصر
١٣. الخولي , سناء (٢٠١٦) , الأسرة والحياة العائلية , دار المعرفة الجامعية للنشر , الاسكندرية , مصر .
١٤. ده مير , نورجان عادل محمود (٢٠١٢) , اثر برنامج تربي للذكاء الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة , كلية التربية , ابن رشد , جامعة بغداد .
١٥. ر.أبودون , وآخرون (١٩٨٦) , المعجم النقدي لعلم الاجتماع , ترجمة: سليم حداد , ديوان المطبوعات الجامعية , ط ١ , الجزائر .
١٦. رشوان , حسين عبد الحميد (٢٠٠٣) : الأسرة والمجتمع (دراسة في علم الاجتماع الأسري) , مؤسسة شباب الجامعة للنشر , الاسكندرية .
١٧. زغلول , علوية (١٩٩٠) : أهمية التغذية السليمة للأسرة مع التركيز على الام والطفل , مجلة الجمعية المصرية للاقتصاد المنزلي , العدد ٦ (٢٦-٣٢) , كلية الاقتصاد المنزلي , جامعة حلوان .
١٨. زهران , حامد عبد السلام (١٩٨٤) : علم النفس الاجتماعي , ط ١ , عالم الكتب للنشر , القاهرة .
١٩. شلبي , وفاء فؤاد (١٩٩٩) : أدراك الزوج لدوره في مسؤولياته الاسرية وعلاقته في دافعية الزوجة للإنجاز , مجلة الجمعية المصرية للاقتصاد المنزلي , عدد ١٥ , كلية الاقتصاد المنزلي , جامعة حلوان .
٢٠. طه , فرج عبد القادر (١٩٩٣) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي , دار الصباح , الكويت .
٢١. ظاهر , كاظم بطين (١٩٧٨) : التعليم الاساسي وتنمية ابعاد المسؤولية الاجتماعية بين الشباب المنتمي وغير المنتمي لمراكز الشباب , رسالة ماجستير , كلية التربية , جامعة بغداد .
٢٢. عبد الخالق , احمد محمد (١٩٩٦) : اسس علم النفس , ط ٣ , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية , مصر .
٢٣. عبد الوهاب , ليلي (١٩٩٤) : العنف الاسري الجريمة والعنف ضد المرأة , دار الهدي للثقافة والنشر , بيروت , لبنان
٢٤. عبيد , عهود بنت ناصر (٢٠١٥) : دور الاسرة في تنمية المسؤوليات الاجتماعية لدى ابنائها) , رسالة ماجستير , كلية الآداب , جامعة الملك سعود .
٢٥. العتوم , عدنان يوسف (٢٠١٠) : علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق , ط ٢ , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
٢٦. عثمان , سيد أحمد (١٩٧٣) : المسؤولية الاجتماعية دراسة نفسية اجتماعية , دار الانجلو المصرية , القاهرة .

٢٧. عثمان ، سيد احمد (١٩٩٦) : *التحليل الاخلاقي للمسؤولية الاجتماعية* , دار الانجلو المصرية , القاهرة .
٢٨. العزه , سعيد حسين (٢٠٠) : *الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية* , دار الثقافة للنشر والتوزيع , الأردن .
٢٩. عفيفي , عبد الخالق محمد (٢٠١١) : *بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة* , المكتب الجامعي الحديث , مصر .
٣٠. عيسوي , عبد الرحمن (١٩٨٥) : *القياس التجريبي في علم النفس والتربية* , ط ١ , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية , مصر .
٣١. العمر , معن خليل (٢٠١٠) : *علم اجتماع العنف* , ط ١ , دار الشروق للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
٣٢. فهمي , محمد السيد (٢٠١٢) : *العنف الأسري* , المكتب الجامعي الحديث , الاسكندرية , مصر .
٣٣. قاسم , جميل محمد (٢٠٠٨) : *فعالية برنامج ارشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الاعدادية , كلية التربية , الجامعة الاسلامية , غزة* .
٣٤. قراعه , أمال محمد (٢٠١٥) : *دور المرأة في اتخاذ القرار داخل الأسرة المصرية* , مجلة بحوث ودراسات , العدد (٩٤) .
٣٥. الكبيسي , وهيب مجيد (٢٠١٠) : *القياس النفسي بين التنظير و التطبيق* , ط ١ , مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي , بيروت .
٣٦. الكفافي , علاء الدين , والنبال , مایسة احمد (١٩٩٤) : *الترتيب الميلادي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية* , مكتبة التجارة والتعاون
٣٧. الامام , مصطفى محمود واخرون (١٩٩٠) : *التقويم والقياس في التربية وعلم النفس* , مطبعة جامعة بغداد , العراق .
٣٨. مرعي , توفيق و بلقيس , احمد (١٩٨٤) : *الميسر في علم النفس الاجتماعي* , دار الفرقان . مصر .
٣٩. المنيزل , عبد الفلاح والعتوم , عدنان يوسف (٢٠١٠) : *مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية* , ط ١ , دار أثراء للنشر والتوزيع , عمات , الأردن .
٤٠. المياحي , جعفر عبد الكاظم , (٢٠١١) : *القياس النفسي والتقويم التربوي* , دار كنوز المعرفة , عمان , الاردن .
٤١. النعيمي , مهذ محمد عبد الستار (٢٠١٤) : *القياس النفسي في التربية وعلم النفس* , المطبعة المركزية , جامعة ديالى , العراق .
٤٢. اليوسف , عبد الله أحمد (٢٠١٠) : *العنف الاسري (دراسة منهجية في المسببات والنتائج والحلول)* , ط ١ , دار المحجة البيضاء , بيروت .
٤٣. حسين , طه عبد العظيم (٢٠٠٤) : *سيكولوجية العنف (المفهوم , النظرية , التطبيق)* , دار الصولتية للنشر والتوزيع , الرياض , السعودية .

المصادر الاجنبية

٤٤. - Anastasi , A (١٩٧٦) : *Psychological Testing and Assessment* ,
٤٥. Allynand Bacon , Inc.
٤٦. Anastasi&Urbina , S(١٩٩٧): *Psychological Testing* ,(٧th Ed) New Jersey: Prentice.
٤٧. Beck , Mitchell ,A,(١٩٩٧) :*Managing the unmangegeable student* , A choice theory , realty therapy , approach to understanding.
٤٨. Cross neckled D .Stephen R,(١٩٩٢) :*Developing personal and social responsibility* . N,Y mac mill an .
٤٩. Ebel , R.L (١٩٧٢): *Essentials of Education measurement* prentice, Hall , New York.
٥٠. Henderson , Irvine (١٩٨١) : *The concept of responsibility and it is place in moral education* , Florida , university microfilm international .
٥١. Fairchild ,Henry prat and other (١٩٦٤) :*dictionary of sociology Paterson*.
٥٢. Parsons , Talcat & Robert F (١٩٥٥) : *Family Socialization and interaction process* , American journal of sociology ٦١ ,no.٥.